

## يا مصر

### هل تعطين يا روح أمتنا

كنت مدرساً في السعودية وحاولت السفر جواً بدرجة سياحية احتياطاً، فكان نصيبي أن أسافر بالدرجة الأولى فوق مصر قاصداً بيروت، ومنها أسافر إلى حدود سورية ثم أحط الرحال عند أهلي في مدينة حماة، طارت الطائرة بنا فوق نهر النيل، فرأيت هذا النهر العظيم يحيط به خطان أخضران ضيقان بالنسبة لأصراوين شاسعتين نظرت إليها شرق نهر النيل وغربه..

تفاجأت بما طالعنا الجزيرة عن وزير الري المصري في شريط الأنباء في 2010 /9/28م الساعة 12 ليلاً بقوله: (وضعنا المائي حرج للغاية).

وفي موقع مفكرة العالم: (تتوارد الأنباء عن مساعدات إسرائيلية لأثيوبيا لإقامة أربع سدود على نهر النيل تمكنها من السيطرة والتحكم بمياه النيل).

صحيح كلام الوزير وكلام مفكرة العالم، ولكن الأمر قديم والخطر قديم أيضاً، ولو استطاعت دولة الصهاينة تحويل مجرى منابع النيل لتصب المياه في البحر الأحمر شرق أثيوبيا لفعلت..

إذا انفصل جنوب السودان فهناك يبدأ الخطر الأشد، وعند ذاك فلا حدود متاخمة مع أثيوبيا من السودان علماً أن أهم منابع النيل في بحيرة فيكتورية في أثيوبيا... هل ساندنا السودان بوحدة اندماجية مع مصر؟ فقد كانتا سابقاً دولة واحدة منذ عهد قريب....

مديرو النظام الدولي الحديث لا يسمحون !!!

هل باتحاد في أمور القوة والمال بين السودان والدول العربية المجاورة ؟

مديرو النظام الدولي الحديث لا يسمحون!!!

هل ساندناهم بتقرير المصير للمسلمين في أثيوبيا الذين يشكلون نسبة 80% تقريباً من عدد سكان أثيوبيا؟

الجواب: مديرو النظام الدولي الحديث لا يسمحون!!!

هل يسمح مديرو النظام الدولي بأن يعطش في مصر 79 مليون نسمة وفي السودان 39 مليون نسمة؟

الجواب: نعم...!!!

ليس الجواب الحاسم الذي ينبغي... إلا عندك يا مصري فمصيرك بين يديك بل مصير أمة الإسلام فمصر روح البلاد العربية والإسلامية فالقضاء عليها بتحويل منابع النيل هو قضاءٌ على الشرق كله بأيدي صهيونية وبريطانية..

وصدق الشاعر المصري عندما قال بلسان مصر:

**أنا إن يُقَدَّرَ الإله مماتي لا ترى الشرق يرفع الرأس بعدي**

هل مصر بكل مكونات شعبها مطالبة بالدفاع عن شربة الماء وسقاية الأرض وروعة مصر بنيلها...؟ وإلا من يسقي 128 مليون نسمة من العطشى في مصر والسودان... فشرط وجود مصر والسودان ومصيرهما هو بمواقف الشجعان...

**لا الدار دار ولا الأوطان أوطان إذا لم يكن للدار شجعان**

الخطر قادم إذا لم يكن هنالك مواقف من شجعان مصر الذين دافعوا عنها ضد الاحتلال البريطاني، وحرروا بالقوة قناة السويس، وتصدوا للصهاينة في فلسطين..

حكمت المحكمة الدولية بأن مكان حقول النفط في جنوب السودان بأبيي تابعة لحكومة الخرطوم بالشمال، ولكن النظام الدولي يريد أن تكون هذه الحقول تابعة للجنوب دون أهل أبيي أنفسهم...، فما موقف مصر والسودان من كل ذلك؟

إيه يا مصر فتحت في زمن عمر بن الخطاب – رضي الله عنه- ودخل الناس بك في دين الله أفواجا... أفواجا..

لقد كنت يا مصر كنانة الإسلام وعونا للمسلمين حتى النصر في الحروب الصليبية وخاصة في حطين...

ثم كنت كنانة الإسلام وعونا للمسلمين لدحر المغول في عين جالوت.. ثم.. وثم.. كل ذلك كما أخبر عنك الرسول صلى الله عليه وسلم قبل أن تفتحين يا مصر وكان ذلك بعد دخول الناس في دين الله أفواجا من أهلك يا مصر.

عن أم سلمة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أوصى عند وفاته فقال: (( الله الله في قبط مصر، فإنكم ستظهرون عليهم، ويكونون لكم عدّة وأعواناً في سبيل الله)) رواه أبو يعلى ورجاله رجال صحيحي البخاري ومسلم – مجمع الزوائد للهيتمي (1667 /64/10).

**والحمد لله رب العالمين**

.....